

تواريخ البحث	مقارنة بين الربحية والمخاطر الائتمانية لمصرف بغداد والموصل للمدة من (2015-2021)¹
تاريخ تقديم البحث : 2023/4/16	
تاريخ قبول البحث : 2022/5/4	
تاريخ رفع البحث على الموقع: 2024/3/15	الباحثة : نورماجد حميد الاستاذ الدكتور احمد جاسم محمد
	جامعة البصرة / كلية الادارة والاقتصاد / قسم العلوم المالية والمصرفية

المستخلص :

تطرق البحث الى المقارنة بين الربحية والمتمثلة بمؤشر العائد على الموجودات ومؤشر العائد على حقوق الملكية والمخاطر الائتمانية المتمثلة بمؤشر مخصص الديون المشكوك في تحصيلها ومؤشر اجمالي القروض الى الموجودات وتم التوصل الى نتائج اهمها تأثر مصرفي بغداد وموصل بالظروف غير المستقرة في البيئة الاقتصادية والسياسية التي يتعرض لها العراق لذلك تتفاوت نسب المصرفين في تحقيق الربحية والمخاطر الائتمانية .واهم التوصيات على مصرفي بغداد والموصل العمل بكفاءة عالية من اجل إدارة المخاطر التي تتعرض لها لاسيما المخاطر الائتمانية لان ارتفاع القروض المتعثرة يؤدي الى انخفاض السيولة ومن ثم يؤثر ذلك في نشاط المصارف وعملها.

الكلمات الدالة: الربحية , المخاطر الائتمانية

¹ بحث مستل من رسالة الماجستير الموسومة بـ(تحليل العلاقة بين الربحية والمخاطر الائتمانية في عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية للمدة 2010-2021).

Comparison between profitability and credit risk of the Bank of Baghdad and Mosul for the period (2015-2021)

Researcher Noor Majed Hameed AL- Sari

Professor Dr. Ahmed Jasim Mohammed

Administration & Economics College , Department of Banking and Financial Sciences
University of Basrah

Abstract :

The research touched on the comparison between profitability represented by the return on assets index and the return on equity index and credit risk represented by the provision index for doubtful debts and an indicator of the total loans to assets and the results were reached The most important impact of the banks of Baghdad and Mosul unstable conditions in the economic and political environment to which Iraq is exposed, so the ratios of the two banks vary in achieving profitability and credit risks. Especially credit risks, because the rise in non-performing loans leads to a decrease in liquidity, and then this affects the activity and work of banks.

Keywords: Profitability , Credit risk .

المقدمة :

تتعرض المصارف للعديد من المخاطر في ممارستها للأنشطة المصرفية، ويزداد حجم هذه المخاطر مع زيادة حجم المؤسسات المالية وانتشارها والتطور في أنشطتها والخدمات التي تقوم بتقديمها وتؤدي المصارف التجارية دوراً مهماً في جميع الاقتصادات من خلال جمع المدخرات من المودعين وتقديمها في صورة تسهيلات ائتمانية للمقترضين من مختلف القطاعات الاقتصادية، ويتقيد مقدار التسهيلات الممنوحة بالنسبة للودائع بالقوانين والأنظمة واللوائح الصادرة عن البنك المركزي أو سلطة النقد. يعد خلق الائتمان بشكل عام ضرورياً جداً لبقاء استمرار الأنشطة الاقتصادية في المجتمع والائتمان المصرفي من أهم الأنشطة المصرفية، والذي تنعكس نتائجه في إجمالي الحسابات المالية للمصارف في الريح والخسارة وتعد وظيفة الائتمان من أكثر الأنشطة المربحة بالنسبة للمصرف.

أولاً: منهجية البحث وبعض الدراسات ذات العلاقة

1- منهجية البحث:

أ- مشكلة البحث: تعمل المصارف العراقية في بيئة غير مستقرة مما يؤثر ذلك في ربحيتها ولأن الربحية تزيد من ثقة المتعاملين مع المصارف والربحية امر ضروري لاستمرارها وبقائها لذلك تتعرض المصارف لمخاطر متعددة وإحدى هذه المخاطر هي المخاطر الائتمانية التي تنتج عن عدم قيام المقترضين بتسديد ما بذمتهم من أموال للمصارف.

ويمكن توضيح مشكلة البحث من خلال التساؤل الآتي:

- ما هي العلاقة بين الربحية والمخاطر الائتمانية لمصرف بغداد والموصل؟

ومن السؤال الأساسي يمكن اشتقاق الأسئلة الفرعية التالية:

1- هل زيادة المخاطر الائتمانية تهدد استقرار المصرف؟

2- هل تعاني المصارف عينة البحث من انخفاض الربحية بسبب تخلف المقترضين عن سداد ديونهم؟

2- أهمية البحث: تأتي أهمية البحث لبيان تأثير الربحية في القطاع المصرفي إذ تمثل مؤشراً يمكن من خلاله تحديد مسار المصارف، والتقليل من المخاطر الائتمانية وما يقدمه من ضمانات للمودعين، ومن ثم زيادة الأموال المستثمرة بشكل فاعل ومؤثر.

3- أهداف البحث: يهدف البحث الى معرفة العوامل التي تؤثر في الربحية، ومعرفة أهمية الربحية وكيف تسهم في الحفاظ على استمرار عمل للمصارف والتعرف على المخاطر الائتمانية التي يتعرض لها مصرفي بغداد والموصل.

4- فرضيات البحث: الفرضية الرئيسة للبحث (لا توجد علاقة بين الربحية والمخاطر الائتمانية في مصرفي بغداد والموصل).

ومن الفرضية الرئيسة تنبثق عدة تساؤلات فرعية هي:

أ- لا توجد علاقة بين مؤشر الربحية (العائد على الموجودات) والمخاطر الائتمانية.

ب- لا توجد علاقة بين مؤشر الربحية (العائد على حقوق الملكية) والمخاطر الائتمانية.

5- متغيرات البحث:

- أ- المتغير المستقل: المتغير المستقل في البحث هو الربحية وتم قياس الربحية بالمؤشرات الآتية: مؤشر العائد على الموجودات ومؤشر العائد على حقوق الملكية.
- ب- المتغير المعتمد: المتغير المعتمد في البحث هو المخاطر الائتمانية وتم قياس المخاطر الائتمانية بالمؤشرات الآتية: مؤشر مخصص الديون المشكوك في تحصيلها ومؤشر اجمالي القروض على اجمالي الموجودات.

2- بعض الدراسات ذات العلاقة

- أ- دراسة نجرس (2020) بعنوان " المخاطر الائتمانية وربحية المصارف التجارية العراقية - العلاقة والأثر (دراسة نظرية تحليلية لعينة من المصارف العراقية)".

تهدف الدراسة الى التعرف على المخاطر الائتمانية ومدى تأثيرها على أرباح المصارف العراقية ومعالجة وقياس المخاطر التي تتعرض لها المصارف، والعينة تمثلت في ثمانية مصارف تجارية في العراق بناءً على المعلومات المنشورة في سوق العراق للأوراق المالية خلال عام 2014، وتوصلت الدراسة الى ان المصارف التي تتبع وسائل وأساليب حديثة عند رسم سياستها الاقراضية يؤدي ذلك الى تقليل المخاطر الائتمانية التي تتعرض لها.

ب- دراسة الكعبي والجبوري (2021) بعنوان " القدرة الائتمانية وتأثيرها في ربحية المصارف التجارية (دراسة على عينة من المصارف التجارية في سوق العراق للأوراق المالية للمدة 2005-2018)".

تهدف الدراسة الى اختبار وتفسير تأثير القدرة الائتمانية في الربحية في المصارف، والعينة تمثلت في 10 مصارف مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، وتوصلت الدراسة الى ان نسبة كفاية رأس المال تؤثر في مؤشرات الربحية عند الزيادة او النقصان وهناك علاقة معنوية بين نسبة القروض الى الودائع ومؤشرات الربحية اما نسبة القروض الى الموجودات ونسبة مخصص خسائر القروض فلا تؤثر معنويًا في مؤشرات الربحية.

- ت- دراسة عيسى (2022) بعنوان " المخاطر الائتمانية وتأثيرها على الكفاءة المصرفية (دراسة تطبيقية في مصرفي بغداد التجاري والتجاري العراقي للمدة 2010-2019)".

تهدف الدراسة الى معرفة المخاطر الائتمانية والكفاءة المصرفية وتفسير الارتباط بينهما وتمثلت عينة الدراسة في مصرف بغداد التجاري والمصرف التجاري العراقي، وتوصلت الدراسة الى هناك تباين في سياسات المصرفين فالمصرف التجاري العراقي اعتمد على الجانب الاستثماري لذلك حقق كفاءة مصرفية بسبب عوائده والمخاطر الائتمانية اقل فيه من مصرف بغداد التجاري كونه يعتمد على الجانب الائتماني.

ثانياً: الجانب النظري

1- مفهوم الربحية:

- أ- مفهوم الربحية: يعرف الربح بشكل عام بأنه الفرق بين الإيرادات والتكاليف. وعرف الربح بأنه زيادة في الثروة نتيجة الفرق بين الإيرادات الكلية والتكاليف الكلية مضافة الى التكاليف الكلية تكلفة الفرصة البديلة (عكار

ووالي، 2021: 231). والربحية هي النسبة المستخدمة لتقييم وتعظيم قيمة المصرف في تحقيق الربح، ونسبة الربحية ليس لها هدف لرئيس العمل والإدارة فقط ولكن أيضا للأطراف الخارجية التي لديها علاقة او مصلحة مع المصرف (Wijayanti & Mardiana, 2020:40).

ب- أهمية الربحية في المصارف: تسعى المصارف الى تحقيق ربحية عالية من اجل الحفاظ على مركزها وتقديم خدمات متطورة، ويمكن توضيح أهمية الربحية بما يأتي:

- 1- تعد الربحية المؤشر الأساسي لقياس أداء المصرف وبيان قدرته التنافسية.
- 2- الربحية هي مؤشر لاستخدام موارد المصرف بكفاءة عالية لذا تعد ذات أهمية كبيرة في اتخاذ القرار فيما يتعلق بمعدل الربحية وحجمها وتؤدي الربحية الى تعظيم قيمة المصرف (Wadi & Dhaireb, 2021:125-126).
- 3- يعد الربح هو المحور الأساسي في تطوير وإنشاء الأنشطة الاقتصادية، لذا لا يمكن للمؤسسات ان تجذب المستثمرين بدون الربحية (Hassoon & Abdul Nabi, 2022:104).

ت- مؤشرات قياس الربحية: توجد عدة مؤشرات لقياس الربحية في المؤسسات بصفة عامة والمصارف بصفة خاصة ومن اهمها نذكر الاتي:

- 1- مؤشر العائد على الموجودات: يستخدم مؤشر العائد على الموجودات لقياس قدرة المصارف على تحقيق الربحية باستخدام موجوداته بشكل جيداً (عكار ومصطفى، 2020: 191). ويتم قياس المؤشر على وفق الاتي (محمد، 2022: 315).

$$\text{مؤشر العائد على الموجودات} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{اجمالي الموجودات}} * 100\% \dots\dots (1)$$

- 2- مؤشر العائد على حقوق الملكية: يدل مؤشر العائد على حقوق الملكية على قدرة الإدارة ونجاحها في إدارة رأس مال المصرف بتوفير عوائد للمساهمين (محمد، 2022: 315) على وفق الاتي:

$$\text{مؤشر العائد على حقوق الملكية} = \frac{\text{صافي الربح بعد الضريبة}}{\text{اجمالي حقوق الملكية}} * 100\% \dots\dots (2)$$

2- المخاطر الائتمانية:

- أ- مفهوم المخاطر الائتمانية: يعد مفهوم الائتمان بصورة عامة بأنه علاقة تبادل السلع والخدمات على أساس الثقة بين طرفين على ان يكون الدفع في المستقبل وفي بعض الأحيان يكون الدفع بشكل نقدي (داوود ومجبل، 2021: 167). أما مفهوم الائتمان المصرفي فيشير إلى الثقة التي يمنحها المصرف أو مؤسسة مالية معينة لشخص طبيعي او معنوي لإعطائه مبلغ من المال من أجل استخدامه لأغراض محددة خلال مدة وشروط متفق عليها ومعدل فائدة متفق عليه (Al-Khuzai & Ibadi, 2019:35) ويمكن تعريف المخاطر الائتمانية بأنها حالة عجز الاطراف المقابلة عن الوفاء بالتزاماتها وحسب الشروط المتفق عليها مسبقا (Suresh & Paul, 2017:250).

ب- أنواع المخاطر الائتمانية: هناك العديد من المخاطر الائتمانية التي تتعرض لها المصارف ويمكن تصنيفها إلى أنواع متعددة منها:

1- مخاطر التركيز الائتماني: تحدث مخاطر التركيز بسبب عدم تنوع المحفظة الائتمانية وتركيز المصرف بمنح قروضه الى شخص واحد او شركة معينة وعدم التوسع في تقديم القروض الى قطاعات مختلفة ومتنوعة. وبين التركيز في تقديم القروض والتنوع في القطاعات تنشأ المخاطر المرتبطة بمنح الائتمان، ويمكن التقليل من مخاطر التركيز الائتماني عن طريق التنوع في تقديم القروض الى فئات مختلفة تختلف من حيث الجدارة الائتمانية (الريبي وزنكنه، 2019: 95).

2- مخاطر الطرف المقابل: تؤكد مخاطر الطرف المقابل إمكانية الخسارة نتيجة لفشل الشخص أو المؤسسة التي يتعامل معها المصرف في الوفاء بالتزاماته تجاه المصرف، يكون الطرف المقابل هو المدين للمصرف، عادة ما يكون المقترض هو الذي يقدم له المصرف أداة ائتمانية محددة، (Leo، 2016: 37).

ت- مؤشرات قياس المخاطر الائتمانية: هناك مجموعة من المؤشرات المستخدمة من قبل المصارف لقياس المخاطر الائتمانية التي تتعرض لها وتمثل بالآتي:

1- مؤشر مخصص الديون المشكوك في تحصيلها: يشير إلى رأس المال والاحتياطيات المخصصة لحماية المصرف من الخسائر الناتجة عن احتمالية تخلف الطرف المقابل عن سداد التزاماته (Mwaurah et al, 2017: 577).

ويتم قياس هذا المؤشر على وفق الآتي: (Makttoof et al, 2021: 4)

$$\text{مخصص خسائر الديون المشكوك في تحصيلها} = \frac{\text{مخصصات خسائر القروض}}{\text{اجمالي القروض}} * 100\% \dots\dots (3)$$

2- مؤشر اجمالي القروض الى الموجودات: يشير هذا المؤشر الى كفاءة المصارف على استخدام موجوداتها لتلبية حاجة العملاء من القروض وتدل هذه النسبة على الكفاءة الائتمانية التي تمتلكها المصارف. ويتم قياس هذه النسبة على وفق الآتي (البناء وآخرون، 2022: 249)

$$\text{مؤشر اجمالي القروض الى اجمالي الموجودات} = \frac{\text{اجمالي القروض}}{\text{اجمالي الموجودات}} * 100\% \dots\dots (4)$$

ثالثاً: الجانب التحليلي للعلاقة بين الربحية والمخاطر الائتمانية

1- تحليل مؤشرات الربحية لمصرفي بغداد والموصل:

أ- مؤشر العائد على الموجودات: ان ارتفاع هذا المؤشر يدل على كفاءة المصرف في استخدام موجوداته واعتماد سياسات استثمارية وتشغيلية ناجحة لتحقيق الربحية، تم استخدام المعادلة رقم (1) وسيتم توضيح وتحليل نتائج الجدول (1) لمصرفي بغداد والموصل للمدة الزمنية من (2015-2021).

الجدول (1)

مؤشر العائد على الموجودات (%)

السنة	بغداد	الموصل
2015	0.36	-0.09
2016	1.69	0.86
2017	0.56	1.20
2018	0.37	0.63
2019	0.64	0.83
2020	1.42	0.36
2021	1.95	0.48
المتوسط	1.00	0.61
الاعلى الحد	1.95	1.20
الادنى الحد	0.36	-0.09
المعياري الانحراف	0.67	0.41

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على الكشوفات المالية لمصرفي بغداد والموصل ومخرجات برنامج Excel.

1- مصرف بغداد: سجل مصرف بغداد اعلى نسبة في عام 2021 اذ بلغت النسبة (1.95) وهي اعلى من المتوسط السنوي اذ بلغ (1.00) وكان سبب هذه الزيادة هو زيادة الإيرادات عن المصروفات مما انعكس بشكل إيجابي على ربحية المصرف، اما أدنى نسبة فكانت في عام 2015 إذ بلغت النسبة (0.36) بسبب الأوضاع غير المستقرة في البلاد وتوقف بعض الفروع عن العمل في المناطق غير المستقرة امنياً، وبلغ الانحراف المعياري (0.67) كما موضح في الجدول (1).

2- مصرف الموصل للتنمية والاستثمار: نلاحظ من خلال الجدول (1) ان اعلى نسبة سجلت عام 2017 اذ بلغت (1.20) وهي اعلى من المتوسط السنوي اذ بلغ (0.61) نتيجة زيادة صافي الربح بسبب النشاط والجهود التي بذلها مجلس الإدارة خلال هذا العام، اما ادنى نسبة فقد سجلها المصرف في عام 2015 اذ بلغت النسبة (-0.09) وذلك بسبب الخسارة في صافي الربح التي تعرض لها المصرف نتيجة الاضرار المادية الكبيرة وكادت ان تؤدي الى انهيار المصرف لأسباب منها انخفاض إيرادات المصرف بشكل كبير وكثرة السحوبات النقدية التي واجهها المصرف وذلك نتيجة الاحداث التي مرت بها محافظة نينوى وصالح الدين، والانحراف المعياري (0.41).

فاذا ما أردنا المقارنة بين المتوسطات السنوية للمصرفين (بغداد والموصل) نجد ان اعلى متوسط كان من نصيب مصرف بغداد اذ بلغ (1.00) وبانحراف معياري (0.67) وهذا يدل على ان مصرف بغداد أفضل من مصرف الموصل في تحقيق ربحية للمؤشر الأول X1 اما اقل متوسط من نصيب مصرف الموصل اذ بلغ (0.61) وبلغ الانحراف المعياري (0.41) وهذا يؤشر على ضعف كفاءة المصرف في استخدام موجوداته مقارنةً بمصرف بغداد.

ب- مؤشر العائد على حقوق الملكية: يوضح هذا المؤشر عند ارتفاعه مدى قدرة المصرف على تحقيق الربحية من حقوق الملكية المتاحة له، تم استخدام المعادلة رقم (2) وسيتم توضيح وتحليل نتائج الجدول (2) لمصرفي بغداد والموصل للمدة الزمنية من (2015-2021).

الجدول (2) مؤشر العائد على حقوق الملكية (%)

السنة	بغداد	الموصل
2015	2.13	-0.13
2016	7.16	1.33
2017	2.21	1.81
2018	1.56	0.97
2019	2.67	1.27
2020	7.25	0.54
2021	9.70	1.37
المتوسط	4.67	1.02
الأعلى الحد	9.70	1.81
الأدنى الحد	1.56	-0.13
المعياري الانحراف	3.27	0.64

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على الكشوفات المالية لمصرفي بغداد والموصل ومخرجات برنامج Excel.

1- مصرف بغداد: من خلال الجدول (2) سجل مصرف بغداد اعلى نسبة في عام 2021 إذ بلغت (9.70) وهي اعلى من المتوسط السنوي (4.67) بسبب الزيادة في الإيرادات مما يشير الى كفاءة المصرف في اتخاذ قرارات تشغيلية واستثمارية سليمة في توظيف أموال المساهمين في المصرف، وان أدنى نسبة سجلت في عام 2018 اذ بلغت (1.56) نتيجة الظروف الطارئة التي مر بها الاقتصاد العراقي أدى ذلك الى انخفاض صافي الربح بسبب اتباع المصرف سياسة متحفظة لمواجهة المخاطر وبانحراف معياري (3.27).

2- مصرف الموصل للتنمية والاستثمار: يتضح من خلال الجدول (2) ان اعلى نسبة سجلت في عام 2017 اذ بلغت (1.81) وقد بلغ المتوسط السنوي (1.02) نتيجة كفاءة المصرف وقدرته على استثمار أموال المساهمين في مشروعات مربحة اما أدنى نسبة فقد كانت في عام 2015 إذ بلغت (-0.13) وذلك بسبب الحروب التي حصلت نتيجة الإرهاب (داعش) وبانحراف معياري قدره (6.04).

فاذا ما أردنا المقارنة بين المتوسطات السنوية للمصرفين (بغداد والموصل) نجد ان اعلى متوسط كان من نصيب مصرف بغداد اذ بلغ (4.67) وبانحراف معياري (3.27) وهذا يدل على ان مصرف بغداد أفضل من مصرف الموصل في تحقيق ربحية للمؤشر الثاني X2 اما اقل متوسط من نصيب مصرف الموصل اذ بلغ (1.02) وبلغ الانحراف المعياري (0.64) وهذا يؤشر على ضعف كفاءة المصرف في استخدام موجوداته مقارنةً بمصرف بغداد.

2- تحليل مؤشرات المخاطر الائتمانية لمصرفي بغداد والموصل.

أ- مؤشر مخصص الديون المشكوك في تحصيلها: يشير إلى رأس المال والاحتياطيات المخصصة لحماية المصرف من الخسائر الناتجة عن احتمالية تخلف الطرف المقابل عن سداد التزاماته، تم استخدام المعادلة رقم (3) وسيتم توضيح وتحليل نتائج الجدول (3) لمصرفي بغداد والموصل للمدة الزمنية من (2015-2021).

الجدول (3)

مؤشر مخصص الديون المشكوك في تحصيلها (%)

السنة	بغداد	الموصل
2015	22.42	12.11
2016	17.15	21.28
2017	25.24	22.95
2018	17.93	89.96
2019	17.17	67.18
2020	22.37	83.87
2021	25.84	69.80
المتوسط	21.16	52.45
الأعلى الحد	25.84	89.96
الأدنى الحد	17.15	12.11
المعياري الانحراف	3.74	32.61

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على الكشوفات المالية لمصرفي بغداد والموصل ومخرجات برنامج Excel.

- 1- مصرف بغداد: يتبين من خلال الجدول (3) ان اعلى نسبة سجلت في عام 2021 اذ بلغت (25.84) وبلغ المتوسط السنوي للمصرف (21.16) وذلك يعني انخفاض المخاطر الائتمانية بسبب السياسية الائتمانية التي اتبعها المصرف في تقليل القروض الممنوحة من اجل تقليل المخاطر، اما أدنى نسبة فقد سجلها المصرف في عام 2016 اذ بلغت (17.15) وهذا يعني ارتفاع في المخاطر الائتمانية بسبب انخفاض مخصص الديون المشكوك فيها ويرجع ايضاً الى عدم قدرة المصرف على استرداد بعض من قروضه، وبلغ الانحراف المعياري (3.74).
- 2- مصرف الموصل للتنمية والاستثمار: يتضح من خلال الجدول (3) ان اعلى نسبة سجلها المصرف في عام 2018 اذ بلغت (89.96) وهي اعلى من المتوسط السنوي الذي بلغ (52.45) بسبب زيادة في مخصص الديون المشكوك فيها وان المصرف تجاوز تعليمات البنك المركزي أي من اجل العمل على خفض المخاطر الائتمانية، اما أدنى نسبة فقد سجلها المصرف في عام 2015 اذ بلغت (12.11) وهذا دليل على زيادة المخاطر الائتمانية بسبب الأوضاع غير المستقرة في البلاد ودخول الإرهاب (داعش)، وبلغ الانحراف المعياري (32.61).

فاذا ما أردنا المقارنة بين المتوسطات السنوية للمصرفين (بغداد والموصل) نجد ان اعلى متوسط كان من نصيب مصرف الموصل فقد بلغ (52.45) وبانحراف معياري (32.61) وهذا يدل على ان مصرف الموصل أفضل من مصرف بغداد في تخفيض المخاطر الائتمانية بزيادة مخصص للديون المشكوك فيها للمؤشر الأول Y1 اما اقل متوسط من نصيب مصرف بغداد فقد بلغ (21.16) وبلغ الانحراف المعياري (3.74) وهذا يدل على ضعف كفاءة المصرف في تخصيص مبالغ لمعالجة القروض المتعثرة مقارنةً بمصرف الموصل.

ب- مؤشر اجمالي القروض الى الموجودات: يشير هذا المؤشر الى كفاءة المصارف على استخدام موجوداتها لتلبية حاجة العملاء من القروض وتدل هذه النسبة على الكفاءة الائتمانية التي تمتلكها المصارف، تم استخدام المعادلة رقم (4) وسيتم توضيح وتحليل نتائج الجدول (4) لمصرفي بغداد والموصل للمدة الزمنية من (2015-2021).

الجدول (4)

مؤشر اجمالي القروض الى الموجودات (%)

السنة	بغداد	الموصل
2015	8.63	21.20
2016	12.26	18.40
2017	11.01	17.09
2018	15.14	8.56
2019	15.90	12.79
2020	13.50	16.19
2021	11.04	10.00
المتوسط	12.50	14.89
الأعلى الحد	15.90	21.20
الأدنى الحد	8.63	8.56
المعياري الانحراف	2.55	4.60

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على الكشوفات المالية لمصرفي بغداد والموصل ومخرجات برنامج Excel.

1- مصرف بغداد: يتبين من خلال الجدول (4) ان اعلى نسبة سجلت في عام 2019 اذ بلغت (15.90) وكانت اعلى من الوسط الحسابي الذي بلغ (12.50) أي ان المصرف يتحمل مخاطر عالية في سبيل الحصول على ربحية ومن جهة أخرى بسبب الظروف غير المستقرة التي تمر بها البلاد، اما أدنى نسبة فقد سجلت في عام 2015 اذ بلغت (8.63) نتيجة اتباع المصرف سياسة حذرة في عملية منح القروض، والانحراف المعياري بلغ (2.55).

2- مصرف الموصل للتنمية والاستثمار: من خلال الجدول (4) نرى ان اعلى نسبة سجلت في عام 2015 اذ بلغت (21.20) وهذه النسبة اعلى من المتوسط الذي يبلغ (14.89) ونرى زيادة في منح القروض وهذا يعرض المصرف الى مخاطر عدم السداد من قبل العملاء نتيجة الظروف التي واجهت أهالي محافظتي نينوى وصالح الدين وادت الى تهجيرهم ومن ثم لم يتمكنوا من المحافظة على ممتلكاتهم وفضلاً عن تدهور النشاط الاقتصادي في المنطقة، اما ادنى

نسبة فقد سجلت في عام 2018 اذ بلغت (8.56) وأن انخفاض هذه النسبة يؤدي الى تقليل المخاطر الائتمانية بسبب عدم استقرار الأوضاع مما اثرت في النشاط الاقتصادي في محافظة نينوى لذلك كان على الإدارة العليا تركيز العمل لبذل الجهد على متابعة تحصيل حقوق المصرف وبلغ الانحراف المعياري (4.60).
فاذا ما أردنا المقارنة بين المتوسطات السنوية للمصرفين (بغداد والموصل) نجد ان اعلى متوسط كان من نصيب مصرف الموصل الذي بلغ (14.89) وانحراف معياري (4.60) وهذا يدل على ان مصرف الموصل تحمل مخاطر ائتمانية اعلى من مصرف بغداد في المؤشر الثاني Y2 اما اقل متوسط من نصيب مصرف بغداد اذ بلغ (12.50) وبلغ الانحراف المعياري (2.55) وهذا يدل على كفاءة المصرف في تخفيض مخاطره الائتمانية مقارنةً بمصرف الموصل.

ثالثاً: تحليل العلاقة بين الربحية والمخاطر الائتمانية

1- مصرف بغداد

أ- تحليل العلاقة بين العائد على الموجودات X1 والمخاطر الائتمانية Y1,Y2.

سجل مصرف بغداد اعلى ربحية في عام 2021 اذ بلغت (1.95) وتحمل مخاطر ائتمانية وفق المؤشر الأول نسبه بلغت (25.84) اما في المؤشر الثاني للمخاطر الائتمانية بلغت النسبة (11.04) اذاً نستنتج ان العلاقة طردية بين الربحية X1 والمخاطر الائتمانية Y1,Y2 أي انخفاض في الربحية وانخفاض في المخاطر الائتمانية للمؤشر الأول والثاني Y1,Y2 بسبب عمل المصرف بكفاءة. اما أدنى ربحية سجلها المصرف في عام 2015 اذ بلغت (0.36) وعند مقارنتها مع المخاطر الائتمانية وفق المؤشر الأول (22.42) وسجل المصرف مخاطر ائتمانية للمؤشر الثاني Y2 بلغت (8.63) مما سبق نستنتج ان العلاقة طردية بين الربحية X1 ومؤشر المخاطر الائتمانية Y1,Y2 أي انخفاض في الربحية وانخفاض في المخاطر الائتمانية وهذا يتوافق مع النظرية المالية التي تنص على انخفاض الربحية يؤدي الى انخفاض المخاطر الائتمانية.

ب- تحليل العلاقة بين العائد على حقوق الملكية X2 والمخاطر الائتمانية Y1,Y2.

سجل مصرف بغداد اعلى ربحية في عام 2021 اذ بلغت (9.70) وتحمل مخاطر ائتمانية على وفق المؤشر الأول نسبه بلغت (25.84) وفي المؤشر الثاني للمخاطر الائتمانية سجل المصرف نسبة بلغت (11.04) اذاً نستنتج ان العلاقة طردية بين الربحية X1 والمخاطر الائتمانية Y1,Y2 أي انخفاض في الربحية وانخفاض في المخاطر الائتمانية للمؤشر الأول والثاني Y1,Y2 بسبب عمل المصرف. اما أدنى ربحية سجلها المصرف في عام 2018 اذ بلغت (1.56) وعند مقارنتها مع المخاطر الائتمانية على وفق المؤشر الأول (17.93) وسجل المصرف مخاطر ائتمانية للمؤشر الثاني Y2 بلغت (15.14) مما سبق نستنتج ان العلاقة طردية بين الربحية X1 ومؤشر المخاطر الائتمانية Y1 أي انخفاض في الربحية وانخفاض في المخاطر الائتمانية، وعكسية مع المؤشر الثاني للمخاطر الائتمانية Y2 أي انخفاض في الربحية وتحمل المصرف مخاطر ائتمانية عالية وهذا عكس النظرية المالية التي تنص على وجود علاقة طردية بين الربحية والمخاطر الائتمانية.

2- مصرف الموصل.

أ- تحليل العلاقة بين العائد على الموجودات X1 والمخاطر الائتمانية Y1,Y2.

من خلال الجدول (1) سجل المصرف اعلى ربحية في عام 2017 اذ بلغت نسبتها (1.20) وسجل المصرف مخاطر ائتمانية على وفق المؤشر الأول اذ بلغ (22.95) اما بالنسبة الى المؤشر الثاني للمخاطر الائتمانية فقد بلغ (17.09) ، مما سبق يتضح لنا ان العلاقة طردية بين الربحية X1 والمخاطر الائتمانية Y1 أي انخفاض في الربحية نتج عنه انخفاض في المخاطر الائتمانية بسبب زيادة نسبة مخصص ديون مشكوك فيها وعلاقة عكسية مع Y2 بسبب التغيير المستمر في الظروف الاقتصادية أدى ذلك الى تلوؤ العملاء عن تسديد القروض الممنوحة لهم وهذه العلاقة عكس ما جاءت به النظرية المالية التي تنص على ان الانخفاض في الربحية يجب ان ينتج عنه انخفاض في المخاطر الائتمانية. اما ادنى نسبة ربحية (خسارة) سجلها المصرف في عام 2015 اذ بلغت (-0.09) وسجل المصرف مخاطر ائتمانية للمؤشر الأول فقد بلغ (12.11) وسجل المصرف على وفق المؤشر الثاني للمخاطر الائتمانية نسبه بلغت(21.20) مما سبق يتضح لنا ان العلاقة عكسية بين الربحية X1 والمخاطر الائتمانية Y1,Y2 أي انخفاض في الربحية نتجت عنها زيادة في المخاطر الائتمانية بسبب الاحداث السياسية التي مرت بها المحافظة نتيجة سيطرة الإرهاب (داعش) على بعض فروع المصرف أدت تلك الاحداث الى انخفاض الربحية بسبب عدم قدرة العملاء على تسديد قروضهم تجاه المصرف .

ب- تحليل العلاقة بين العائد على حقوق الملكية X2 والمخاطر الائتمانية Y1,Y2.

نشاهد من خلال الجدول (2) ان اعلى نسبة ربحية سجلها المصرف في عام 2017 اذ بلغت (1.81) وسجل مخاطر ائتمانية في المؤشر الأول Y1 بلغت (22.95) اما في المؤشر الثاني فقد بلغت المخاطر الائتمانية (17.09) ، مما سبق يتضح لنا ان العلاقة طردية بين الربحية X2 والمخاطر الائتمانية Y1 أي انخفاض في الربحية نتج عنه انخفاض في المخاطر الائتمانية بسبب زيادة نسبة مخصص ديون مشكوك فيها وعلاقة عكسية مع Y2 بسبب التغيير المستمر في الظروف الاقتصادية أدى ذلك الى تلوؤ العملاء عن تسديد القروض الممنوحة لهم وهذه العلاقة عكس ما جاءت به النظرية المالية التي تنص على ان الانخفاض في الربحية يجب ان ينتج عنها انخفاض في المخاطر الائتمانية. اما ادنى نسبة ربحية (خسارة) فقد سجلها المصرف في عام 2015 اذ بلغت (-0.13) وسجل المصرف مخاطر ائتمانية للمؤشر الأول فقد بلغ (12.11) وسجل المصرف على وفق المؤشر الثاني للمخاطر الائتمانية نسبه بلغت(21.20) ، مما سبق يتضح لنا ان العلاقة عكسية بين الربحية X2 والمخاطر الائتمانية Y1,Y2 أي انخفاض في الربحية نتجت عنها زيادة في المخاطر الائتمانية بسبب الاحداث السياسية التي مرت بها المحافظة نتيجة سيطرة الإرهاب (داعش) على بعض فروع المصرف أدت تلك الاحداث الى انخفاض الربحية بسبب عدم قدرة العملاء على تسديد قروضهم تجاه المصرف .

رابعاً: الاستنتاجات:

- 1- تتأثر المصارف عينة البحث بالظروف غير المستقرة في البيئة الاقتصادية والسياسية التي يتعرض لها العراق لذلك تتفاوت هذه المصارف في تحقيق الربحية ويعود ذلك الى مدى قدرة المصارف على مواجهة المخاطر الائتمانية التي تتعرض لها.
- 2- نلاحظ ان مصرف الموصل أفضل من مصرف بغداد في زيادة مخصص الديون المشكوك في تحصيلها لتقليل المخاطر الائتمانية التي تواجههم.
- 3- بينت النتائج رفض الفرضية الرئيسية التي تنص على انه لا توجد علاقة بين الربحية والمخاطر الائتمانية في المصارف عينة البحث.

خامساً: التوصيات:

- 1- على مصرفي بغداد والموصل العمل بكفاءة عالية من اجل إدارة المخاطر التي تتعرض لها لاسيما المخاطر الائتمانية لان ارتفاع القروض المتعثرة يؤدي الى انخفاض السيولة ومن ثم يؤثر ذلك في نشاط المصارف وعملها.
- 2- العمل على تدريب الموظفين في مصرفي بغداد والموصل لزيادة مستوى وعيهم في مجال عملهم من اجل استخدام الوسائل الحديثة في إدارة المخاطر الائتمانية والتعامل مع القروض المتعثرة.
- 3- الاستثمار في مصرف بغداد كونه اعلى من مصرف الموصل في تحقيق الربحية بالنسبة للمؤشرين الأول والثاني.

المصادر:

أولاً: المصادر العربية

أ- المجالات والدوريات:

- 1- البناء، زينب مكي محمود، الموسوي، عماد نعمه هاشم وحمزة، مريم حفطي (2022) "الكفاءة الائتمانية وأثرها في ربحية السهم للمصارف التجارية" دراسة تحليلية لعينة من المصارف التجارية العراقية" جامعة كربلاء، العراق، كلية الإدارة والاقتصاد، مجلة الريادة للمال والاعمال، المجلد الثالث، العدد4.
- 2- داوود، سمير سهام ومجبل، رسل عمر (2021) "الأمان المصرفي ودوره في زيادة الائتمان المصرفي في العراق للمدة 2018-2012"، جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت، كلية الإدارة والاقتصاد، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد (17)، العدد (54).
- 3- الربيعي، خلود هادي وزنكنه، نرمن حميد علي (2019) "استخدام اختبارات الضغط في إدارة مخاطر التركيز الائتماني بحث تطبيقي في مصرف سومر التجاري"، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد (14) العدد (49).
- 4- عكار، زينب شلال ووالي، علي قدوري (2021) "الصيرفة الشاملة وأثرها في تحسين الأداء المالي (دراسة تطبيقية في مصرف الرشيد والرافدين (فرع البصرة)" كلية الإدارة والاقتصاد، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد (13) العدد (4).
- 5- عكار، زينب شلال ومصطفى، عمار نزار (2020) "قياس كفاءة الأداء المصرفي في عينة من المصارف الاهلية دراسة تحليلية مقارنة للفترة (2015-2006)" مجلة دورية تصدر عن كلية الإدارة والاقتصاد، دراسات إدارية، جامعة البصرة، المجلد (12) العدد (25).
- 6- عيسى، مرتضى طه (2022) "المخاطر الائتمانية وتأثيرها على الكفاءة المصرفية دراسة تطبيقية في مصرفي بغداد التجاري والتجاري العراقي للمدة (2010-2019)" كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، المجلد (18) العدد (71).
- 7- الكعبي، على احمد فارس والجبوري، زهراء خيون عاشور (2021) "المخاطر الائتمانية وربحية المصارف التجارية العراقية - العلاقة والأثر (دراسة نظرية تحليلية لعينة من المصارف العراقية)" جامعة كربلاء، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، المجلد (17) العدد (69).
- 8- محمد، داليا قاسم (2022) " الاجارة والاجارة المنتهية بالتمليك وانعكاساتها على ارباح المصرف دراسة حالة في مصرف الإماراتي الاسلامي وبنك الامارات دبي الوطني" كلية دجلة الجامعة، مجلة دراسات محاسبية ومالية، المجلد (17) العدد (60).
- 9- نجرس، وسام خلف (2020) " المخاطر الائتمانية وربحية المصارف التجارية العراقية العلاقة والأثر (دراسة نظرية تحليلية لعينة من المصارف العراقية)" مجلة جامعة كركوك للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد (10) العدد (1).

ثانياً: المصادر الأجنبية

A-Books

- 1- Leo, Onyiriuba (2016)" Emerging Market Bank Lending and Credit Risk Control" UK, USA.

B- Research and periodicals

- 1- Al-Khuzai, Samir Mohammed Kadheem & Ibadi, Batool Mutar(2019)" The percentage of the legal reserve and its role in the volume of cash credit in Iraq" Al-Qadisiya Journal for Administrative and Economic Sciences, University of Qadisiya, Iraq, Vol (21) No (3).
- 2- Hassoon, Subhi& Abdul Nabi, Noor (2022)" The Effect of Credit Risk on Financial Performance in Iraqi Private Commercial Banks: Bank of Baghdad as A Model" World Economics& Finance Bulletin (WEFB), Vol (12).
- 3- Makttoof, Hanadi Sezar, Saeed, Bilal Noori& Aashat, Nashat Majeed (2021)" Analysis and Evaluation of Credit Risk Indicators to Limit Increase in Their Size and its Reflection on Financial stability of Bank/Applied Research for a Sample of Iraqi Private Banks", Academy of Accounting and Financial Studies Journal, Iraq, Vol (25) No (5).
- 4- Mwaurah, Isaac, Muturi, Willy& Waititu, Anthony (2017)" The Influence of Credit Risk on Stock Returns" International Journal of Scientific and Research Publications, Vol (7) No (5).
- 5- Suresh, Padmalatha &Paul, Justin (2017)" Management of Banking and Financial Services", Fourth Edition, India.
- 6- Wadi, Mohamed Hassan& Dhaireb, Mohamed Samir (2021)" The Importance of Liquidity and Profitability in Enhancing the Banking Value in Private Banks for the Period 2016-2019" Journal of Economics and Administrative Sciences, Vol (27) No (129).
- 7- Wijayanti, Erin& Mardiana (2020)" Loan growth and bank profitability of commercial banks in Indonesia" University of Malang, journal.feb. unmul, No (1) Vol (17).